

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

إن اﷲ تعالى بعث أنبياء ورسلا فجعلهم حججا على عباده عذرا ونذرا لا يطاع الا بعلمه وإذنه يمن بالطاعة على من يشاء من عباده ثم يثيب عليها ويعصى بعلم منه فيعفو ويغفر بحلمه لا يقدر قدره ولا يبلغ شئ مكانه أحصى كل شئ عددا وأحاط بكل شئ علما وأشهد أن لا إله إلا اﷲ وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إمام الهدى والنبي المصطفى .

وقد ساقنا قدر اﷲ إلى ما ترون حتى كان مما اضطرب من حبل هذه الأمة وانتشر من أمرها أن معاوية بن أبي سفيان وجد من طغام الناس أعوانا على ابن عم رسول اﷲ وصهره وأول ذكر صلى معه بدرى قد شهد مع رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله كل مشاهده التي فيها الفصل ومعاوية مشرك كان يعبد الأصنام والذي ملك الملك وحده وبان به وكان أهله لقد قاتل علي بن أبي طالب عليه السلام مع رسول اﷲ وهو يقول صدق اﷲ ورسوله ومعاوية يقول كذب اﷲ ورسوله فعليكم بتقوى اﷲ والجد والحزم والصبر واﷲ إنا لنعلم إنكم لعلى حق وإن القوم لعلى باطل فلا يكونن أولى بالجد على باطلهم منكم في حقكم وإنا لنعلم أن اﷲ سيعذبهم بأيديكم أو بأيدي غيركم اللهم أعنا ولا تخذلنا وانصرنا على عدونا ولا تحل عنا وافتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين